

¹ وَكَانَ الشَّعْبُ كَأَنَّهُمْ يَسْكُونُونَ سَرًّا فِي أُذُنِي الرَّبِّ. وَسَمِعَ الرَّبُّ فَحَمِيَ غَضَبُهُ، فَاسْتَعَلَّتْ فِيهِمْ نَارُ الرَّبِّ وَأَخْرَقَتْ فِي طَرَفِ الْمَخَلَّةِ.² قَصَرَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ فَحَمَدَتِ النَّارُ.³ قَدَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تَبْعِيرَةً لِأَنَّ نَارَ الرَّبِّ اسْتَعَلَّتْ فِيهِمْ.⁴ وَاللَّيْفُ الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ اسْتَهَى شَهْوَةً. فَقَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا وَبَكَوْا وَقَالُوا، مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا.⁵ قَدْ تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًا وَالْفِئَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكُرَّاتَ وَالْبَصَلَ وَالثُّومَ.⁶ وَالْآنَ قَدْ يَسَبُّ أَنْفُسَنَا. لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ أَنْ أَعْيِنَا إِلَى هَذَا الْمَنْ.⁷ وَأَمَّا الْمَنْ فَكَانَ كَبِيرُ الْكُرْبَةِ وَمَنْطَرُهُ كَمَنْطَرِ الْمُقْلِ.⁸ كَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَلْتَقِطُوهُ ثُمَّ يَطْخُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَذْفُونَهُ فِي الْهَآوِنِ وَيَطْبُخُونَهُ فِي الْقُدُورِ وَيَعْمَلُونَهُ مَلَاتٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قِطَائِفِ بَرِيَّةٍ.⁹ وَمَتَى تَزَلَ النَّدَى عَلَى الْمَخَلَّةِ لَيْلًا كَانَ يَنْزِلُ الْمَنْ مَعَهُ.¹⁰ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ بِعَشَائِرِهِمْ، كُلٌّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ جَدًّا، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنِي مُوسَى.¹¹ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ، لِمَذَا أَسَاءْتَ إِلَيَّ عَبْدِكَ، وَلِمَذَا لَمْ أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَتَاكَ وَصَعْتَ ثِقْلَ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ عَلَيَّ.¹² أَلَعَلِّي حَبَلْتُ بِجَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ، أَوْ لَعَلِّي وَلَدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي ااجْمَلْهُ فِي جُصْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمُرَبِّي الرِّضِيعَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَلَقْتَ لِآبَائِهِ.¹³ مِنْ أَنِّي لِي لَحْمٌ حَتَّى أُعْطِيَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ. لِأَنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ، أُعْطِيتَا لَحْمًا لِنَآكُلَ.¹⁴ لَا أَقْدِرُ أَنَا وَخِدِّي أَنْ أَجْمَلَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ.¹⁵ فَإِنْ كُنْتُ تَفْعَلُ بِي هَكَذَا، قَافِلَتِي قَتْلًا إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَلَا أَرَى بَلِيَّتِي.¹⁶ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَغُرَفَاؤُهُ، وَأَقِمْ بِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ.¹⁷ فَأَنْزَلَ أَنَا وَأَتَكَلَّمْتُ مَعَكَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعْتُ عَلَيْهِمْ، فَجَحَلُونُ مَعَكَ ثِقْلَ الشَّعْبِ، فَلَا يَحْمِلُ أَنْتَ وَخِدَكَ.¹⁸ وَلِلشَّعْبِ تَقُولُ، تَقَدَّسُوا لِلْعِدِ فَتَأْكُلُوا لَحْمًا. لِأَنَّكُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أُذُنِي الرَّبِّ قَائِلِينَ، مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا. إِنَّهُ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فِي مِصْرَ. فَيُعْطِيكُمُ الرَّبُّ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَ.¹⁹ تَأْكُلُونَ لَا يَوْمًا وَاحِدًا وَلَا يَوْمَيْنِ وَلَا خَمْسَةِ أَيَّامٍ وَلَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَلَا عَشْرِينَ يَوْمًا، بَلْ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَتَاجِرِكُمْ، وَبَصِيرَ لَكُمْ كَرَاهَةً،

لَأَتَكُمْ رَفِضُكُمْ الرَّبِّ الَّذِي فِي وَسْطِكُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ
فَائِيلِينَ، لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ. ²¹ فَقَالَ مُوسَى، سِبْ مِثَّةَ
أَلْفِ مَاشٍ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا فِي وَسْطِهِ، وَأَنْتِ قَدْ
قُلْتِ، أُعْطِيهِمْ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ. ²² أَيْدُبُحْ
لَهُمْ عَنَمٌ وَبَقَرٌ لِيَكْفِيَهُمْ، أَمْ يُجْمَعُ لَهُمْ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ
لِيَكْفِيَهُمْ. ²³ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، هَلْ تَقْصُرُ يَدُ الرَّبِّ.
الآنَ تَرَى أُبْوَافِكَ كَلَامِي أَمْ لَا. ²⁴ فَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ
الشَّعْبَ بِكَلَامِ الرَّبِّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ
الشَّعْبِ وَأَوْفَقَهُمْ حَوَالِي الْخَيْمَةِ. ²⁵ فَزِيلَ الرَّبُّ فِي
سَحَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ، وَآخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ
عَلَى السَّبْعِينَ رَجُلًا الشُّيُوخَ. فَلَمَّا خَلَّتْ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ
تَبَّأُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا. ²⁶ وَبَقِيَ رَجُلَانِ فِي الْمَحَلَّةِ اسْمُ
الْوَاحِدِ أَلْدَادُ وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادُ، فَخَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ.
وَكَاثَا مِنَ الْمَكْنُوبِينَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى الْخَيْمَةِ.
فَتَبَتَّأَا فِي الْمَحَلَّةِ. ²⁷ فَكَرِصَ غُلَامٌ وَأَخْبَرَ مُوسَى وَقَالَ،
أَلْدَادُ وَمِيدَادُ يَتَبَتَّأَانِ فِي الْمَحَلَّةِ. ²⁸ فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ
خَادِمُ مُوسَى مِنْ خَدَاتِيهِ، يَا سَيِّدِي مُوسَى،
ارْذَعُوهمَا. ²⁹ فَقَالَ لَهُ مُوسَى، هَلْ تَعَاُزُ أَنْتِ لِي. يَا لَيْتَ
كُلَّ شَعْبِ الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ إِذَا جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَهُ
عَلَيْهِمْ.. ³⁰ ثُمَّ انْحَاَزَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ هُوَ وَشُيُوخُ
إِسْرَائِيلَ. ³¹ فَخَرَجَتْ رِيحٌ مِنَ قِبَلِ الرَّبِّ وَسَاقَتْ سَلْوَى
مِنَ الْبَحْرِ وَالْقَنْهَاءَ عَلَى الْمَحَلَّةِ، تَحَوُّ مَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ هُنَا
وَمَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ، حَوَالِي الْمَحَلَّةِ، وَتَحَوُّ ذِرَاعَيْنِ
فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ. ³² فَقَامَ الشَّعْبُ كُلُّ ذَلِكَ النَّهَارِ وَكُلَّ
الَّيْلِ وَكُلَّ يَوْمٍ الْغَدِ وَجَمَعُوا السَّلْوَى. الَّذِي قَلَّ جَمَعَ
عَشْرَةَ حَوَامِرَ. وَسَطَّحُوهَا لَهُمْ مَسَاطِيخَ حَوَالِي
الْمَحَلَّةِ. ³³ وَإِذْ كَانَ اللَّحْمُ بَعْدُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ
يَنْقَطَعَ، حَمِيَ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، وَصَرَبَ الرَّبُّ
الشَّعْبَ صَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا. ³⁴ فَذَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
قَبْرُوتَ هَتَّاءَ لَأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَقُّوا الْقَوْمَ الَّذِينَ
اسْتَهَوْا. ³⁵ وَمِنْ قَبْرُوتَ هَتَّاءَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى
حَصْبَرُوتَ، فَكَانُوا فِي حَصْبَرُوتَ.